



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السابعة عشرة

معلومات محدثة عن الأنشطة الخاصة بحل إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

البند 4-14 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

[1] لا يزال حل إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات المنصة العالمية الرائدة لرقمنة الوثائق التجارية الخاصة بتدابير الصحة والصحة النباتية، وآلية التبادل الرقمي الوحيدة التي تعمل بكامل طاقتها والمتاحة عالميًا لتبادل أي نوع من شهادات تدابير الصحة والصحة النباتية. ويجوز لأي طرف متعاقد في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، يرغب في القيام بذلك، الاستفادة من هذا النظام إما عن طريق الاتصال بمركز إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية مباشرة أو عبر نظام GeNS المستند إلى الويب لتلك البلدان التي ليس لديها نظام وطني خاص بها. وفي ديسمبر/كانون الأول 2022، تقاسم 74 من البلدان المستخدمة النشطة أكثر من ثلاثة ملايين شهادة إلكترونية للصحة النباتية بنجاح عبر المركز (ما يشكل ارتفاعًا مقارنة بما عدده 62 بلدًا مستخدمًا نشطًا في نهاية عام 2021). وارتفع الآن عدد البلدان المسجلة في النظام من 103 من بلدان في نهاية عام 2021 إلى 116 بلدًا، وكانت سيراليون آخر بلد انضم إلى هذا النظام في عام 2022.

[2] ولا تزال الإحصاءات قيد التجميع لعام 2022، ولكن بعض النتائج المحققة خلال عام 2021 تؤكد مدى قيمة حل إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية ونجاحه. وفي إطار الشراكة مع شعبة الأسواق والتجارة في منظمة الأغذية والزراعة في مشروع ممول من البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، تبين أن قيمة الصادرات النباتية من المشاركين في إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية زادت بشكل كبير في بداية تفشي جائحة كوفيد-19، وذلك بزيادة القيمة بنسبة 225 في المائة بين يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط 2020 (من مليار دولار أمريكي في يناير إلى 3.2 مليار دولار أمريكي في فبراير/شباط 2020). ومع تسارع وتيرة استخدام الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية في عامي 2020 و2021، نمت قيمة الصادرات النباتية من المشاركين في نظام إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية بنسبة 682 في المائة من مليار دولار أمريكي في يناير/كانون الثاني 2020 إلى 7.8 مليارات دولار أمريكي في ديسمبر/كانون الأول 2021. وزادت قيمة صادرات المنتجات النباتية من البلدان التي تصدر شهادات إلكترونية للصحة النباتية بشكل كبير، إذ تم تسجيل أكثر من 4.8 مليارات دولار أمريكي في 2018 إلى أكثر من 79 مليار دولار أمريكي بحلول نهاية عام 2021. وفي نهاية عام 2021، غطى حل إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية 10.6 في المائة فقط من قيمة صادرات النباتات التي تتطلب شهادات الصحة النباتية. ومع انضمام بلدان أخرى، مثل الهند واليابان وباكستان وتايلند في عام 2022، من المفترض أن تظل النتائج الإحصائية ملحوظة.

- [3] ويمكن أن يُعزى جزء كبير من النجاح المحقق إلى الجهود التعاونية بين فريق إصدار الشهادات الإلكترونية التابع لأمانة الاتفاقية والعديد من الشركاء الذين يشكلون "الفريق العالمي لإصدار الشهادات الإلكترونية" الأوسع نطاقاً. ويشمل هؤلاء الشركاء أولاً وقبل كل شيء المجموعة التوجيهية لإصدار الشهادات الإلكترونية ومركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة (UNICC) اللذين طورا الجوانب والتحسينات التقنية الخاصة بحلّ إصدار الشهادات الإلكترونية واستمرا في قيادة عملية التطوير هذه. ولم يكن التنفيذ الواسع النطاق لحلّ إصدار الشهادات الإلكترونية ليحدث بدون مساهمات التحالف العالمي لتسهيل التجارة (GATF) والمجموعة الاستشارية المتعلقة بالصناعة (IAG) والبنك الدولي. وساعد التحالف العالمي لتسهيل التجارة في تيسير إدخال نظام إصدار الشهادات الإلكترونية في مدغشقر (أول من استخدم النسخة الفرنسية من نظام GeNS) والأردن والسنغال (من بين بلدان أخرى) بالإضافة إلى توفير الموارد المالية لترجمة نظام GeNS إلى اللغة العربية لإتاحة الدفع الإلكتروني/الفواتير الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني.
- [4] وتولت المجموعة الاستشارية المتعلقة بالصناعة زمام المبادرة في إنشاء سلسلة من سبع ندوات مشتركة عبر الإنترنت مع الأمانة في عام 2022. وقد أتاحت هذه الندوات عبر الإنترنت الفرصة لأكثر من ألف مشارك للتعرف على حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية في أستراليا/نيوزيلندا وكولومبيا والفلبين وغواتيمالا وباكستان وشيلي وتايلند. وأطلقت مجموعة البنك الدولي أيضاً مشاريع للمساعدة على إدخال حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية في زامبيا وكوت ديفوار ونيبال بموازة العمل على تسهيل الاتصالات بين أجزاء نظام المنافذ الإلكترونية الواحدة Asycuda World، ووصولاً إلى حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية في فيجي.
- [5] وإنّ واجهة برمجة التطبيقات (API) لأغراض توصيل نظام الدفع الخارجي الإلكتروني (ePayment) قيد التجريب في السنغال والأردن. وتعتبر الميزة مطوّرة وجاهزة للانتقال إلى وضع التشغيل المعتاد. وتُعدت ميزة الدعم المتمثل في الكتابة من اليمين إلى اليسار بالنسبة إلى النسخة العربية من نظام GeNS وهي جاهزة للاستخدام. ونُشرت النسخة العربية، وأُجريت عملية التحقق مع بعض المراجعات التي تم تنفيذها بالنسبة إلى الأردن.
- [6] ولا يزال التكامل مع نظام المنافذ الإلكترونية الواحدة Asycuda World، تحدياً بسبب عوامل مرتبطة بمسائل خارجة عن جهود الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (فبينما يمولّ البنك الدولي المشروع، يعد الأونكتاد المنظمة الرائدة بالنسبة إلى نظام Asycuda ولم يتفقا بعد على سبيل للمضي قدماً - وإن الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ومركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة مستعدان للمضي قدماً ولكن الخطوات التالية ليست في حدود قدرتنا على التأثير - فنحن نعتمد كلياً على البنك الدولي والأونكتاد لاتخاذ الخطوات التالية). ومع ذلك، فقد اقترنت الجهود المبذولة من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات/مركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة بدلاً من ذلك بعدد من النظم الأخرى للمنافذ الإلكترونية الواحدة، بما في ذلك في أوزبكستان وأوغندا وباكستان وتايلند والفلبين وكينيا ومدغشقر والمغرب والهند، من بين بلدان أخرى، وقد أكد مركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة أن توصيل نظام Asycuda العالمي سيكون أمراً سهلاً نسبياً. وتشير التوقعات إلى أن هذا التوصيل سيحدث في وقت ما خلال عام 2023.
- [7] وأخيراً، أكملت مجموعة التركيز الخاصة بالتمويل المستدام لإصدار الشهادات الإلكترونية وثيقة لتستعرضها الهيئة مع توصيات لطريقة مستدامة للمضي قدماً، سيتم النظر فيها في إطار بنود أخرى من جدول أعمال. وباختصار، أدى حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إلى تحسين التجارة الآمنة للنباتات والمنتجات النباتية، مما يجعل التجارة أكثر كفاءة وأقل تكلفة. ومن الممكن تحقيق النمو والنجاح في المستقبل مع انضمام بلدان أخرى، وإدخال تحسينات جديدة والحفاظ على الشراكات القوية التي تم إقامتها بالفعل.

[8] وإن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بالتنفيذ الناجح لحل إصدار الشهادات الإلكترونية التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات حتى الآن؛
- (2) وتشجيع ودعم الأطراف المتعاقدة التي لم تسجل بعد في النظام من أجل القيام بذلك.